وقول ابي سعيد محمد بن محمد الرستمي

اذا لم تكن لي انت عونا ومعديا ، على الزمن العادي على فقل من لي ،
فما لي رجاء في سواك ولا يرى ، بمر فريضي عند غيرك او يحلي ،
وهل بارق بسام الا من الحيا ، وهل عسل يشتار الا من النحل ،

وما احسن قول ابن التعاويذي يمدح القاضي الفاضل

فاستجل ابكار المديح عرائسا ، ابدتهن زينتهن غير عواطل ،
ابرزتهن على علاك سوافرا ، وجعلتهن الى نداك وسائلي ،
فاجلس لها وارفع حجابك دونها ، وانصت الى انشادها وتطاول ،
واعرف لها تاسيلها يا من يرى ، كرما على المامول حق الآمل ،

وقد خالفت انا الناس في التوسل فقلت

، اردت حلمك يبدي ، ان كان ذنبي هائل ،
، فهل رايت خلافي ، خلا الذنوب وسائل ،

قوله ولم ضاقت مذاهبي واكدت مطالبي

لم ضاقت استفهام عن العلة في ضيق مذاهبه كانه قال ولاي علة ضاقت بي السبل حتى ما اجد مضطربا والمذاهب الطرق واحدها مذهب وذهب فلان مذهبا حسنا اي اختار طريقا حسنا واكدت الاكدا المنع لقوله تعالى واعطى قليلا واكدى اي منع القليل واكدى الحافر اي بلغ الكدية من الارض فلم يمكنه ان يحفر بعد ذلك واكدت الارض اذا ابطا نباتها وقال بعض الاعراب

لقد بخلت حتى لو اني سالتها ، قذى العين من ضاحي التراب لضنت ،
فان بخلت فالبخل فيها سجية ، وان بذلت اعطت قليلا واكدت ،

وما احسن قول شرف الدين بن عنين

واقبلت احتاب البلاد كانني ، قذى حال دون النوم في اعين رمد ،
اكد ويكدي الدهر في كل مطلب ، فيا بوس دهر يكم الكد كم يكدي ،

وقال محمد بن احمد الخياط الدمشقي

نفضت يدي من الآمال لما ، رايت زمامها بيد القضاء ،
وما تنفك معرفتي بحظي ، تريني الياس في نفس الرجاء ،

وقال ابو اسحاق الغزي

فكيف على بختي غفلت ولم يسم ، عواديك غفلا وهي كشافة المحل ،
وما غاظني الا اطراحك حرمة ، سكت منك صدا العاشقين عن العذل ،

ومما يناسب هذه الكلمات على الجمل دون التفصيل قول ابي العتاهيه شعر

تذكر امين الله حقي وحرمتي ، وما كنت توليني لعلك تذكر ،
ليالي تدني منك بالقرب مجلسي ، ووجهك من ماء البشاشة يقطر ،
فمن لي بالعين التي كنت مرة ، الحتبها في سالف الدهر تنظر ،

وقول عبد الصمد بن بابك

، الا يا عامر الامال مالي ، اسيم الطرف في امل خراب ،
، افوت مطارح الامل انتظارا ، واسرح بين سغم واغتراب ،
، اراع ولا اراعي والاماني ، لفي بين اكتئاب وارتياب ،
، وكم كسر جبرت فكان طوقا ، على نحر الدعاء المستجاب ،

قوله وعلى م رضيت من المركب بالتعليق بل من الغنيمة بالاياب

هذان مثلان اوردهما يستفهم عن حاله المثل الاول لفظه ارض من المركب بالتعليق معناه ارض لمن عظيم الامر بصغيره وهو يذكر في القناعة بادراك بعض الحاجة والمركب هنا يجوز ان يكون بمعنى الركوب اي ارض بدل ركوبك بتعليق امتعتك عليه ويجوز ان يراد به المركوب اي ارض منه بان تعلق به في عيبتك توبتك والمثل الثاني وهو قولهم قنعت من الغنيمة بالاياب اول من قاله امرء القيس نظما وهو

Copyright © King Saud University